

3- فقه الزّواج: الأحكام والمقاصد

المحور الأول: الأسرة في الإسلام. مفهومها ومكانتها

1- مفهوم الأسرة:

هي الوحدة التأسيسية لشبكة العلاقات الاجتماعية (نسب-زواج-مصاهرة)، والتي تكون المجتمع، وهي حاضنة الأفراد، ملبية حاجة الانتهاء الوجداني.

2- مكانة الأسرة:

الأسرة هي كل شيء فيها يصنع الإنسان وبها يبنى العمران، ولذلك أولاهها القرآن والسنة النبوية الحظ الأوفر من تشريعاته،

المحور الثاني: الزواج: تعريفه، حكمه، وأركانه وشروطه

1- تعريف الزواج:

ميثاق ترابط وتراض شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايته الاحصان والعفاف بقصد إنشاء أسرة مستقرة، برعاية الزوجين.

2- حكم الزواج:

- مشروع بالكتاب والسنة والاجماع، وتعتبره الأحكام الخمسة: الوجوب، الحرمة، الاستحباب، الكراهة، الإباحة.
الندب: هو حكم الزواج الأصلي.

3- أركانه وشروطه:

ب- شروط الزواج:	
•	أهلية الزوج والزوجة
•	عدم إسقاط الصداق
•	ولي الزواج
•	سماع العدلين التراضي وتوثيقه
•	انتفاء الموانع الشرعية -الاشهاد

أ- أركان الزواج:	
أ-	الزوجان: الرجل والمرأة
ب-	الصيغة: التراضي بين الزوجين
ج-	المهر: الصداق بها هو قيمة مادية ومعنوية لا حد لأدناه ولا حد لأقصاه.

المحور الثالث: الزواج: مقاصده وغاياته

- ❖ إقامة أسرة فاضلة صالحة بانية:
 - ❖ تلبية حاجات الزوجين في سمو وأدمية
 - ❖ تأمين المجتمع وحفظ الأعراض والانساب
 - ❖ تقوية الروابط الاجتماعية: قال الخالق الرزاق
- كيف نحافظ على مؤسسة الزواج والأسرة؟**

- 1- الوفاء والاخلاص والخدمة: قال الرسول عليه الصلاة: «خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»
- 2- المعاشرة بالمعروف أداء للواجبات وحفاظا على الحقوق
- 3- الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام في العلاقات الزوجية والأسرية.

8. الطَّلَاق: الأحكام والمقاصد.

المحور الأول: الطلاق تعريفه وحكمه وشروطه

- 1- مفهوم الطلاق: «الطلاق حلُّ ميثاق الزوجية، يارسه الزوج والزوجة، كُلُّ بحسب شروطه تحت مراقبة القضاء».
- 2- حكم الطلاق: حكم الطلاق في الاسلام الاباحة القريبة من الكراهة، لا يُلجأ إليه إلا عند الضرورة لما ينجم عنه من مفسد أسرية و أضرار مجتمعية، قال: الرسول ﷺ عن بُغْضِهِ: «أبغض الحلال لك الله عز وجل الطلاق» أبو داود.
- 3- شروط الطلاق:

لا يمكن أن يتم الطلاق إلا وفق شروط معينة حددتها الشريعة الإسلامية، والتزمت بها مدونة الأسرة المغربية، ومنها:

- ✓ أن يتم الطلاق في طهر، وأن لا يجامع الرجل زوجته في هذا الطهر. أن يكون بطلقة واحدة.
- ✓ أن يكون رجعيًا وبقاء المطلقة في بيت الزوجية مدة العدة. عدم تكراره في العدة- توثيقه عند القضاء في محاكم الأسرة

المحور الثاني: أنواع الطلاق وأحكام العدة

1- أنواع الطلاق: الطلاق قسمان سني وبدعي، البدعي ما اختل أحد شروطه، والسني ما استوفى شروطه وهو قسبان:

أ- طلاق رجعي: هو الذي يحق للزوج أن يراجع زوجته داخل العدة بلا مهر ولا شهود..

ب- طلاق بائن: هو: «الذي لا يحق فيه للزوج مراجعة مطلقة إلا برضاها وبصداق وعقد جديد»، وهو نوعان:

- النوع الأول: الطلاق البائن بينونة صغرى: من صوره: الطلاق الرجعي الذي انقضت عدته - الطلاق قبل الدخول/ قبل البناء
- النوع الثاني: الطلاق البائن بينونة كبرى: وهو الطلاق المكمل للثلاث، فلا تحمل له حتى تنكح زوجا غيره نكاحا شرعيا بنية الدوام،

ويحرم كل تحايل على ذلك . قال تعالى: «فإن طلقها فلا تحمل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره» البقرة / 230

3- العدة: تعريفها، حكمها وأنواعها

٤- تعريفها: «المدة التي جعلت دليلا على براءة الرحم لفسخ نكاح أو موت زوج أو طلاقه» ب- حكمها: واجبة

حالة المطلقة	مدة العدة	الدليل الشرعي
المراة الحائض	ثلاثة قروء	(والمطلقات يتزوون بأنفسهن ثلاثة قروء) البقرة/ 226. القراء: الطهر أو الحيض
اليانس أو الصغيرة التي لا تحيض	ثلاثة أشهر	(واللأني ييمسن من المحيض من يساكنكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللأني لم يحضن) الطلاق -
-الأرملة-	4 أشهر و10 أيام	(والذين ينفقون منكم ويتزوجون أزواجا يتزوون بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا). البقرة - 23
المراة الحامل	وقت وضع الحمل	(وأولات الأختال أجلهن أن يضعن حملهن). سورة الطلاق / 49 4
المطلقة قبل الدخول	لا عدة لها	(يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) سورة الاحزاب -

المحور الثالث: مقاصد الطلاق و آثاره على الأسرة والمجتمع

أ- من مقاصد الطلاق :

- ❖ منح كل من الزوجين بداية حياة جديدة مع إنسان جديد:----- حصول الأطفال في بعض الحالات على فرصة جديدة للعيش بطريقة صحية.----- تفادي الأضرار الصحية لزواج فاشل ورفع المشقة عن أحد الزوجين إن توافرت طابعهما أو فسدت أخلاق بعضهما....

ب- من الآثار السلبية الطلاق على الأسرة والمجتمع:

المراة المطلقة	الرجل المطلق	أبناء الطلاق
✓ العوز المالي والفقر.	✓ كثرة التبعات المالية السابقة واللاحقة.	✓ الحرمان العاطفي ونقص الحنان.
✓ الشعور بالخوف والقلق من المستقبل .	✓ - الاصابة بأمراض نفسية (الاكتئاب -	✓ معاناة صدمة تفكك الأسرة .
✓ الاتهام بالانحرافات والفساد	العزلة - اليأس..)	✓ الانحراف وارتماهم في أحضان الاجرام.

وضعية تطبيقية لتصرفات الزواج و الطلاق

نوع الطلاق	التعليل	الحكم : جائز/غير جائز	التصرفات
			1_ رفعت فاطمة دعوى قضائية على زوجها المدمن قصد تطليقها منه وهو ما استجابت له محكمة الاسرة .
			2_ اتفق نبيل وسارة المقيمين بالخارج على الزواج مع إسقاط المهر مراعاة لظروف زوجها المادية.
			3_ بعد محاولات الإصلاح أرجع حميد زوجته في عدتها من غير إشهاد أحد على ذلك.
			4_ عازمت سعاد ذات 24 ربيعا الزواج من زميلها دون إحضار والدها الرافض لزوجها.
			5_ أعاد أحمد زوجته إلى عصمته بعد عشرين يوما من تطليقها من غير عقد جديد.
			6_ تعاهد هشام مع أمينة على أن يكون زواجهما لمدة عام واحد ما دام في بلاد الغربية.
			7_ تنازلت زوجة سعيد عن مؤخر صداقها لزوجها مقابل تحريرها من عصمته الزوجية.
			8_ قبلت فاطمة الزواج من أحمد لتعلقها الشديد به رغم ضعف كفاءته المادية وعطالته عن العمل.
			9_ طلق أحمد زوجته وهي في حال طهر دون أن يجامعها فيه.
			10_ ألزم حسن إبنته على الزواج من أحد أغنياء عائلته قصد تخليصهم من بؤسهم الاجتماعي,
			11_ رفضت منال ذات 26 سنة الزواج من حميد حتى تنهي عدتها لثلاثة أشهر بسبب فراقها لزوجها الأول.

			12_ بعد سنة من زواجه عاد يوسف إلى عادته في مصاحبة بائعات الهوى بحكم خصامه المتكرر مع زوجته.
			13_ تطلقت حفصة من خالد و هي حامل فتزوجت من علاء مباشرة بعد وضع حملها.
			14_ اتفق أحمد و فاطمة على الزواج بدون وليها علما أنها فتاة تدرس بالثانية إعدادي.
			15_ شعر يوسف بالندم فقرر إرجاع طليقته التي طلقها مرتين رجعيا ومرة طلاقا باننا.
			16_ تزوج أحمد ببنت عمه كريمة وهي في الشهر3من عدتها بعد وفاة زوجها مسقطه المهر عنه بحكم قرابتهما.
			17_ قبلت جميلة الرجوع إلى زوجها أثناء عدتها من طلاق رجعي بشرط إبرام عقد زواج جديد حماية لمصالحها.
			18_ رفضت كل طلبات الزواج بها حتى تنقضي عدتها 3 قروء من هشام الذي سافر للتو بمجرد عقده عليها ليبحث لها بتطليقها لاستحالة رجوعه إليها.
			19_ وافقت خديجة (60 سنة) على أن تعود إلى بيت زوجها بعد أن اعتدت 3 أشهر غير أنها اشترطت عقدا جديدا بشروط معقولة.
			20_ طلق حميد زوجته ثم أرجعها في عدتها و في الثانية أعادها بعد انتهاء عدتها بعقد جديد ليقرر في الثالثة الانفصال عنها غير أن ندمه وأولاده دفعاه إلى إعادتها بعد طلقها بعقد أكثر حماية لحقوقها.
			21_ لغياب التفاهم بينهما قرر المتزوجان حديثا الانفصال بينهما بعد البناء مع تمتيعها بنصف صداقها.

			22_ لم يصبر أحمد على سلوكات زوجته العدوانية فقرر أن يطلقها في اليوم الأخير من حيضتها.
			23_ وثق أحمد تطليقه لسعاد بإشهاد عدلين رافضا جميع محاولات الإصلاح بينهما.
			24_ عرض الأب على ابنته قبول الزواج من ابن عمها غير الكفاء عقليا من أجل رعايته وهدايته إلى جادة الصواب
			25_ طلق هشام زوجته ثلاثا بعد جماعه لها وهي طاهر لتجدد الخلافات بينهما.
			26_ بعد أن طلقها للمرة الثالثة وهي حامل ندم عمر على تطليقه فعرض على زميله أن يتزوج طليقته لمدة وجيزة على أساس أن تعود إلى الأول.
			27_ طلقها للمرة الأولى ثم أرجعها فيعدتها دون عقد وكذلك فعل في الثانية ثم في الثالثة أعادها في عدتها بعقد جديد.
			28_ تفاديا لانعكاسات الخلافات المستمرة بين الزوجين على نفسية أطفالهما قررا الانفصال بينهما.
			29_ بعدما طلق حسن زوجته للمرة الأولى أرجعها إلى عصمته علما أنها لم تستوف عدتها ولم يقدم لها مهرا جديدا.
			30_ اشترطت فاطمة على سعيد مهرا مرتفعا للزواج بها بالمقابل قبلت أختها صداقا رمزيا من خطيبها دفعا للمشقة عنه.
			31_ جدد أحمد عقد زواجه من عائشة التي كان قد طلقها ثلاثا بعد أن انقضت عدتها من زوجها يوسف الذي دامت عشرتها معه 3 سنوات.
			32_ طالبت سهام بفسخ عقد الزواج المنعقد مع زوجها بحجة أن قبولها تم بالاكراه.